Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخلاصة

١ ـ أنه لا بد من اتفاق حرف الروي بين الفواصل في جميع فروع السجع الحالي . .

٢ ـ ثم ينفرد التصريع . . . بمراعاة الوزن والتقفية بين سائر ألفاظ الفقرة أو معظمها وبين نظائرها من الفقرة الثانية .

٣ ـ ويكفي في «المتوازي» اتحاد الوزن بين الفاصلتين فقط .

٤ ـ أما المُطَرَّف فيكفي اتحاد الوزن بين المقاطع الأخيرة فقط من الفواصل، ومن ثم كان أقل الأنواع قيوداً، وبالتالي أكثرها ذيوعاً، وبه طبعت الأساليب منذ القرن الرابع الهجري تعانقه الأسجاع المتوازية كما سنرى ويؤخذ من أشهر الأقوال أن السجع من أنواع البديع، وأنه مختص بالنثر دون الشعر .

بواعث السجع ومنزلته .

السجع كما يقولون، حلية فطرية موسيقية ينبع من صميم الفطرة الصافية ؛ مترجماً عن آلامها وآمالها، وبهذه الموسيقى صار قريب الشبه بالشعر الذي يعتمد على موسيقى الأوزان والقوافي . . . ، فإذا ثارات الخواطر وجاشت بها النفوس، انطلقت بها الألسنة في أوزان كأنغام الموسيقى شعراً خالصاً أو نثراً يوائمه . . . وفي ذلك يقول الأستاذ علي الجندي[1] : (فالكلام الموسيقي المتوازن ـ على اختلاف ألوانه ـ هتاف النفس حين تضطرم بنوازع النشوة والألم، والسرور والحزن : والرضا والغضب، والبسط والقبض، تبعثه في يسر من أعماقها سيالا متداركاً، كأنما تجد في تناغم ألفاظه، ورنين أجراسه، وتعاطف حروفه، متنفساً لهذا الجيشان العنيف، وتلطيفاً لهذه الثورة الصاخبة . ولهذا كان معظم الشعراء المفلقين، والكتاب المجيدين من ذوي الأمزجة العصبية، والمشاعر المستعرة، وهم أقوى ما يكون على الإنتاج في هذه الحالات التي تتنزى فيها نفوسهم، وتغلي غليان المراجل، فيكون قصاراهم أن يسجلوا هذه

(١) فن الاسجاع ١/٥